(١٨٥)

(سُليمانُ بن إبراهيم بن عُمَر بن عليّ ابن عُمَر بن نَفِيس الدين العكّيّ العَدناني الزبيديّ التعزيّ الحنفيّ)

ويُعرف بنفيس الدين العلوي نسبة إلى عليّ بن راشد شيخه. ولد في ظهر يوم الثلاثاء سادس عشر رجب سنة ٧٤٥ خمس وأربعين وسبعمائة، وأخذ عن والده، والشماخي، وعليّ بن راشد، والمجد صاحب القاموس، وغيرهم. وأجاز له البلقيني، وابن الملقن، والعراقي، والهيتمي، والمناوي، وبرع في الحديث وصار شيخ المحدثين ببلاد اليمن وحافظهم. وأخذ عنه الناس طبقةً بعد طبقة، وارتحلوا إليه من الآفاق. وتتلمذ له ما لا يحيط به الحصر. حدَّث عن نفسه أنه قرأ البخاري أكثر من خمسين مرة. ووصفه شيخه صاحب القاموس فقال: إمام السنّة. وأما ابن حَجَر فقال في أنبائه أنه مع محبته للحديث وإكبابه على الرواية غير ماهر فيه. انتهى. وقد درَّس بعدة مدارس حتى (مات) في سابع عشر جمادى الأولى سنة ٨٢٥ خمسٍ وعشرين وثمانمائة.

(١٨٦)

(سَليمُ بن بايزيد بن مُحمَّد بن مُراد ابن مُحمَّد بن بايزيد بن مُراد بن أورخان بن عُثمان الغازي)

سلطان الروم وابن سلاطينها. ولد سنة ٨٧٢ اثنتين وسبعين وثمانمائة، واستولى على جميع ما كان تحت يد أبيه، واستفتح مصر والشام وانتزعهما من يد سلطان الجراكسة إذ ذاك وهو قانصوه الغوري، وقتله، وغزا إلى بلاد العجم، وحارب شاه إسماعيل الآتي ذكره وغلبه، وقتل رجاله. وكان صاحب الترجمة سلطاناً عظيماً شديد البطش عظيم الصولة سفّاكاً للدماء، طائش السيف. وكان قد أخبر والده بعض الكهان أنه يكون ذهاب ملكه على يد ولد له سيولد، فأمر القَيِّمة على نسائه أن تقتل كل مولودٍ ذكر. فَوُلِدَ صاحب الترجمة فأرادت قتله فأدركتها الشفقة عليه فتركته، وأظهرت أنه أنثى اسمها سَليمة. فمضت على ذلك أيام. ثم إن السلطان أراد أن يجمع بناته فجمعهن وفيهن صاحب الترجمة فوضع لهن حلوى، فما زال صاحب الترجمة يأخذ ما في أيدي أخواته، ويضربهن، والسلطان ينظر إلى ذلك. ثم مَرَّ زنبور فأخذه ومرسه بيده حتى مات، فقال السلطان هذا لا يكون إلّا ذكراً، فأصدقوه الخبر، فأذعن للقضاء. وكان زوال ملكه على يد صاحب الترجمة، فإنه قهره وأخذ الملك من يده، وسُمِّي عند أن تبيَّن لوالده أنه ذكر سليماً. وله فتوحات عظيمة، و(مات) سنة ٩٢٦